مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 18 / العـدد 01 / مارس 2024 / ص ص 181 - 192
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الأخبار الملفقة في سياق الأزمات - دراسة تحليلية للأخبار الملفقة عبر مو اقع الانترنت خلال أزمة كورونا

Fake news in a crisis context - An analytical study of fake news via websites during the Corona crisis

حسينة أقراد
كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر3 (الجزائر) ، agred.hassina@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/26 تاريخ القبول: 2024/03/28 تاريخ النشر: 2024/03/31

ملخص:
تعد مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لانتشار المعلومات والأخبار الكاذبة والمغلوطة، حول مختلف الأحداث المهمة والمثيرة للجدل لاسيما وقت الأزمات والكوارث. حيث يميل العديد من المستخدمين إلى استخدام الشبكات الاجتماعية كمصدر أساسي للحصول على الأخبار ومشاركتها مع الآخرين.
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي، في نشر الأخبار الملفقة عن طريق التطرق إلى نماذج لأخبار متعلقة بانتشار فيروس كورونا عبر مختلف المنصات الإعلامية التقليدية منها والجديدة.
توصلت الدراسة التحليلية إلى أن كل الأخبار المتداولة تم الرد عليها من طرف الجهات الرسمية، كما تبين أن أسلوب التخويف والإثارة أهم الأساليب التي تم توظيفها في الأخبار الملفقة واعتماد البيانات والصور المفبركة، أما الأهداف والخلفيات لانتشار الأخبار الملفقة فتعددت بين الخلفيات السياسية والاقتصادية والتجارية.
كلمات مفتاحية: الأخبار الملفقة، الأزمات، مواقع الانترنت، مواقع الانترنت، جائحة كورونا.

ABSTRACT:
This study aims to know the role of social networking sites, in spreading fake news by analyzing models for news about the spread of the Corona virus in various traditional and new media platforms.
The analytical study concluded that all fake news was answered by the official authorities, and we concluded that intimidation and excitement are the most important methods that were employed in fake news, in addition to bias and the adoption of false and fabricated data and images. As for the goals of spreading fake news about the Corona virus, they varied between political, economic and commercial.
Keywords: fake news, crises, websites, social networking sites, Corona pandemic.

1- مقدمة:

تصاعد الاهتمام على مستوى العالم بمواجهة تفاقم وانتشار ظاهرة "الأخبار الكاذبة" أو "الملفقة" في وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية، لاسيما بعد أن تسببت هذه الظاهرة في ظهور حالة من انعدام الثقة وعدم اليقين فيما يتم نشره من أخبار في وسائل الإعلام المختلفة، فضلا عن إثارة العديد من الأزمات وتشويه صورة دول وأفراد.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من المصادر الرئيسية للأخبار لمعظم الناس باعتبار سرعة وسهولة الاطلاع على الأخبار آنيا، لكن آليات هذه الوسائل تسمح بتضليل الجمهور على النطاق الواسع. لا شك أن وسائل الإعلام الاجتماعية تمثل ثورة في التواصل وتداول الأخبار والمعلومات، إلا أنها في نفس الوقت حقل ألغام للمعلومات الخاطئة والأخبار المزيفة.

- المؤلف المرسل: حسينة أقراد

doi: 10.34118/ssj.v18i1.3832
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3832
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

إشكالية الدراسة: تنتشر المعلومات الكاذبة غير الجديرة بالثقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت موضع شك كونها تعج بالأخبار الآنية حول مختلف الأحداث المهمة والمثيرة للجدل لاسيما وقت الأزمات والكوارث. ولعل ما يدعوا للقلق اعتماد العديد من المستخدمين بشكل كبير على الشبكات الاجتماعية كمصدر أساسي للحصول على الأخبار ومشاركتها مع الآخرين. وهناك العديد من النماذج التي تكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأزمات والكوارث الإنسانية والطبيعية والسياسية المختلفة وكيفية توظيفها بفاعلية في تجاوز تلك الأزمات ومنع تفاقمها، أو في أحيان أخرى تضخيمها وتوسيع رقعة انتشارها، منها الثورات العربية وحوادث تحطم واختفاء طائرات وانقلاب تركيا والعمليات الإرهابية في ألمانيا وفرنسا وغيرها، وقد أظهرت الأزمات العالمية الأخيرة حضوراً بارزاً ومؤثراً لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث كانت مفتاح حل واحتواء العديد من الأزمات قبل تفجرها على نطاق واسع كما حدث مؤخرا خلال تفشي انتشار فيروس كورونا في الصين. بالمقابل أضحت وسائل الإعلام التقليدية الرسمية والخاصة تتخبط بين الحقائق وأساليب معالجتها وبين الأخبار الكاذبة التي تتميز بسرعة الانتشار ودرجة عالية من القبول لدى الجمهور.

في ظاهرة فجرتها الأزمة الصحية التي اجتاحت الصين وباقي دول العالم بانتشار فيروس كورونا أواخر جانفي 2020، لم ينجح الإعلام الرسمي في التعامل مع الأزمة واحتواءها بل بدا مضطربا في نقل المعلومة الصحيحة تائها بين المصادر المتناقضة والأخبار المتاحة عبر الوسائط الجديدة المتعددة. فمع ازدياد وطأة الأزمة الصحية العالمية بدا الإعلام التقليدي فاقدا نوعا ما لثقة الجمهور، بعدما عجز في بداية الجائحة عن توفير معلومات دقيقة ووافية وذات مصداقية، ومع فشل المؤسسات الرسمية في التواصل بشأن الفيروس والحالات الفعلية، فتح المجال بشكل واسع للأخبار المزيفة فانتشرت عبر الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في غياب أي رد فعل رسمي ونقص المعلومات وعدم تطابقها مع الواقع.

استنادا إلى العرض السابق نطرح الإشكالية البحثية التالية:

ما مدى إسهام الانترنت في نشر الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا؟ وكيف تعاملت وسائل الإعلام التقليدية مع الجائحة؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم الأخبار المنتشرة عبر الانترنت حول فيروس كورونا؟
- ما هي الأساليب الأكثر استخداما في نشر الأخبار الملفقة؟
- ما هي الأهداف والخلفيات وراء لانتشار الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا؟
- ما هي آليات مواجهة الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا؟

أهدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، في نشر الأخبار الملفقة وكيفية التصدي لها، عن طريق التطرق إلى نماذج لأخبار متعلقة بانتشار فيروس كورونا عبر مختلف المنصات الإعلامية التقليدية منها والجديدة، وكذا موقف الإعلام الرسمي الصيني وبعض الهيئات الدولية، مع التركيز على معرفة الوسائل المستخدمة والمصادر المعتمد عليها في الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا وكذلك آليات مواجهتها.

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة تحليل المحتوى مع اختيار فئات الدراسة وهي كالتالي:

فئة الموضوع: تتفرع هذه الفئة إلى ما يلي:

- تفشي الوباء وطرق انتقاله
- مصدر الفيروس
- إيجاد لقاح أو علاج للوباء.

فئة الشكل والأساليب: تتفرع هذه الفئة إلى ما يلي:

- خلق قضايا وهمية متعلقة بانتشار الفيروس
- ممارسات إعلامية خاطئة سواء بقصد أو دون قصد- عدم تحري الدقة والأمانة
- الاعتماد على البيانات المزيفة والمعطيات والتحليلات المفبركة.

فئة الأهداف والدواعي من نشر الأخبار الملفقة: تتفرع هذه الفئة إلى ما يلي:

- البيئة الصراعية السياسية والحرب النفسية والبيولوجية
- الأهداف الاقتصادية
- الأهداف الربحية عن طريق الإعلانات التجارية
- خصائص وسمات الأخبار الملفقة وقلة خبرة المتلقي.

فئة آليات المواجهة: تتفرع هذه الفئة إلى ما يلي:

- اليقظة المعلوماتية والردود الرسمية السريعة
-استراتيجيات التعامل مع أزمة كورونا وإدارتها
-إجراءات ردعية - تدابير تقنية وعملية.

العينة: اعتمدت الدراسة الحالية على الأسلوب القصدي في المعاينة وتتمثل في عينة من الأخبار الصادرة عن بعض المواقع الإخبارية التابعة لمؤسسات إعلامية ناطقة باللغة العربية، وعينة من الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيب- تويتر- فايسبوك) مع مقارنة ذلك مع عينة من الأخبار الصادرة عن الجهات الرسمية والمنظمات العالمية على حسب توفرها عبر مواقعها الرسمية.

مفاهيم الدراسة: مفهوم الأخبار الملفقة: يحدد David M. Lazer . J (2018) مفهوم "الأخبار المزيفة" بأنها "معلومات ملفقة تحاكي محتوى وسائل الإعلام الإخبارية في الشكل ولكن ليس في المضمون أو العملية التنظيمية، حيث تفتقر إلى القواعد والعمليات التحريرية لوسائل الإعلام من توافر عنصر الدقة والمصداقية، وتتداخل الأخبار المزيفة مع الأخبار الأخرى لتحدث اضطرابات في المعلومات، مثل التضليل والترويج لمعلومات خاطئة أو مضللة عن قصد لخداع الناس".(Lazer, 2018: 1094) تنقسم الأخبار المزيفة إلى فئتين رئيسيتين: الفئة الأولى الأخبار المضللة هي معلومات خاطئة تحتوي على عناصر مضللة موجودة في مضمونها أو سياقها عن قصد تستهدف التأثير على نحو غير ملائم في المواقف والسلوك، أما الفئة الثانية: الأخبار الساخرة فتشمل الأخبار التي تعتمد على الهجاء بغرض الترفيه، وقد يكون الهجاء إما كاذبة جزئيا أو كلية، ومبنية أيضا على درجة معينة من الحقائق، وهدف الأخبار الساخرة ليس خداع الجمهور حتى يرونها حقيقية، ولكن تسليته وإضحاكه " (Guo,Vargo:2018,p3).

-مفهوم الأزمة الصحية: يشير مفهوم الأزمة إلى حالة أو وضعية تهدد الأهداف العامة لوحدات صنع القرار، بحيث يصبح الوقت المتاح لاتخاذ القرار قصير، مع توقع حدوث مفاجآت باستمرار، وتفرض الأزمة اتخاذ قرارات حاسمة على قدر من السرعة، لتجاوز تكاليف الأضرار المادية أو البشرية المحتملة غالبا ما يرافق الأزمة مناخ من التوتر والارتباك، نتيجة لما تخلفه من ضغوط نفسية (البزاز، 2001، صفحة 67).

3- عرض وتحليل الدراسة الميدانية حول الأخبار الملفقة المتعلقة بفيروس كورونا عبر مو اقع الانترنت

3-1- تحليل النتائج الخاصة بفئة الموضوع (الأخبار المتداولة حول كورونا عبر الانترنت):

هناك الكثير من التكهنات والمعلومات الخاطئة والأخبار الكاذبة على الإنترنت عن كيفية نشوء الفيروس ومسبباته وكيفية انتشاره سنحاول في هذه الدراسة حصر عينة من الأخبار الملفقة من خلال رصد تكذيبها أو تصحيحها من طرف الجهات الرسمية أو المنظمات الدولية أو حتى من مواقع الأخبار ذات المصادر الموثوقة وذلك بترتيبها على أساس كمية الأخبار التي رصدتها الدراسة لكل موضوع. اعتمدنا في هذه الفئة على مجموع الأخبار التي تعرضنا لها عبر مواقع الانترنت الخاصة بالمنظمات الرسمية والمؤسسات الإعلامية وكذا الحسابات الشخصيات للأفراد والمؤسسات على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد صنفناها على أساس الأكثر تداولا وانتشارا وقمنا بتحديد الفئات الفرعية لها ثم تحليل النتائج تحليلا كيفيا(نوعيا) كما سنورد ذلك فيما يلي:

تفشي الوباء وطرق انتقاله:

فيما ينتشر فيروس كورونا حول العالم، يُصبح الحصول على معلومات عن المرض مُهما أكثر من أي وقت، ولاسيما في عصر مواقع التواصل الاجتماعي التي تضع مسؤولية ثقيلة على مواقع من أمثال فيسبوك ويوتيوب.

فهذه هي المنصات التي يعتمد عليها الآن مليارات البشر للحصول على الأخبار، ولكنها في الوقت ذاته تُوفر بالفعل أرضاً خصبة لأولئك الذين يريدون نشر الأخبار المضللة. ومن بين المعلومات المغلوطة التي حاولت الجهات الرسمية تصحيحها لاحقا هناك ما هو متعلق بطرق الانتقال وهناك ما هو متعلق بحدود تفشي فيروس كورونا من حيث الإصابات وعدد الوفيات نوردها فيما يلي:

طرق انتقال الفيروس:

من الأخبار التي تعرضت إلى التلفيق والتي تم تداولها بكثرة من خلال المواقع والحسابات الشخصية التي اطلعنا عليها تلك المتعلقة بطرق انتقال الفيروس وانتشاره بين المصابين، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- أن هناك أطعمة تسبب الفيروس، فقد تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي منشوراً يقول إن بعض المنتجات ملوثة بالفيروس. وكذّبت الجهات الرسمية هذه المعلومات المضللة، وقالت مؤسسة مراكز مكافحة الأمراض واتقائها في أميركا إنه لم يثبت أن الفيروس ينتقل عبر الطعام أو الهواء الملوثين.

- حقيقة انتقال فيروس "كورونا" من مخالطة الحيوانات وأكل اللحوم المصنعة، فقد انتشرت تقارير إعلامية، تربط بين المرض وأكل لحوم بعض الطيور والحيوانات. لذلك حاولت بعض الجهات المختصة في شرح طرق الانتشار والتأكيد على ان هناك عائلة للفيروس متوطنة في الحيوانات البرية ولا تنتقل للإنسان، أما النوع الآخر وهو الذي يصيب

- تجد آخرين شاركوا روابط تؤدي إلى مواقع إلكترونية وفيديوهات تربط فيروس كورونا بظهور الـ G5في المنطقة التي خرج منها المرض في الصين. ففي عنوان لمقال بعنوان "نيوز كومنتور نجد ما يلي:"جرى إطلاق الـ G5 في ووهان قبل تفشي فيروس كورونا بأسابيع."

كما تُشارك فيديوهات أخرى على يوتيوب نظريات مؤامرة معقدة تتضمن طرحاً بأن باخرة دايامونـد برنسيس التي وضعت بركابها رهن الحجر الصحي، كانت عرضةً للفيروس لأنها تستخدم تكنولوجيا الـ G5 في اتصالاتها.

- كما انتشرت أخبار كثيرة تتحدث عن طرق أخرى للانتشار نورد فيما يلي ما نشرته منظمة الصحة العالمية على موقعها الرسمي كرد لبعض من التساؤلات التي تخطر في بال أي قارئ محاولة تصحيح كل ما هو مغلوط أو مبالغ فيه بعد سرعة انتشار

فيروس كورونا حول العالم وطرق الوقاية منه. منها على سبيل المثال أن خطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد نتيجة ملامسة أشياء، بما فيها العملات المعدنية أو الأوراق النقدية أو بطاقات الائتمان، ضعيف للغاية.

أخبار حول عدد الإصابات والوفيات:

في حالة من الهلع يتداول مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي آخر الأخبار المتعلقة بانتشار الفيروس، منها ما هو موثق، ومنها ما يصنف تحت خانة الأخبار الكاذبة. خاصة ما هو متعلق بعدد الإصابات والوفيات إلا أن التلفيق في مثل هذه الحالة ظهر أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا في بداية ظهور تفشي الفيروس مع التعتيم الإعلامي الذي مارسته السلطات الرسمية الصينية في محاولة لاحتواء الأزمة. فقد ذكر مثلا أحد المواقع الإلكترونية الخاصة ببرنامج Hal Turner Show أرقاماً زائفة مبالغ فيها لعدد الأشخاص الذين تأثروا بالفيروس، مشيراً إلى 23 مليون شخص في الحجر الصحي و112 ألف قتيل، لكن موقع Lead Stories للتحقق من الوقائع أكد أن هذه الأرقام غير صحيحة. ونشرت العديد من الأخبار حول تضارب الأرقام المصرح بها رسميا وبين الواقع حيث نشرت "ديلي مير البريطانية" أرقاما تابعة للشركة الصينية "ينسنت" وهي ثاني اكبر شركة في الصين والتي تعلن فيها ان عدد المصابين وصلت الى 154023 فيما توفي 58924 شخص وهذه الأرقام اكبر بمقدار 10 مرات من الأرقام التي أعلنت عليها المصادر الرسمية التي تشير إلى أن عدد المصابين 14446 و 304 من الوفيات (بوابة أخبار اليوم).

المواضيع المتعلقة بمصدر الفيروس:

مصدره فيروس كورونا حيواني: مما ساهم في تداول الأخبار التي تشير أن الفيروس مصدره حيواني، انه ظهرت إفادات عديدة على انه ظهر في منطقة ووهان وسط الصين المعروفة بسوق ضخم للحيوانات البرية والبحرية بما في ذلك الأسماك والمحار بل حتى الفئران والقنادس والثعابين، قبل أن ينتقل لاحقا إلى دول أخرى.

وتنوعت الأخبار التي أشارت إلى مصادر حيوانية عديدة للفيروس، ففي البداية أشارت التقارير إلى أن الثعابين تحديدا قد تكون وراء انتشار الفيروس بسبب وجود تشابه في التسلل الجيني للفيروس مع ذلك الذي يصيب الثعابين، ثم في وقت لاحق قيل أنها الخفافيش، ووجد تحقيق لمعهد ووهان للفيروسات أن التركيب الوراثي للفيروس الجديد كان مطابقا بنسبة 96% للنوع الموجود في الخفافيش والتي كانت أيضا المصدر الأصلي لسارس. وفى ضوء هذه المعلومات، انتشرت مقاطع فيديو لصينيين يأكلون الخفافيش. إلا أنه تبين ان ذلك الفيديو قديم نشر عام 2017 وليس لهم صلة بانتشار الفيروس.. ووفقا لبى بى سى، فإن الخفافيش ليست طعاما شائعا فى الصين، ولا يزال البحث عن المصدر الدقيق للفيروس جاريا. في الجهات الرسمية والعلمية لم يتم استبعاد أن تكون الحيوانات البرية هي المصدر، لكن ليس بالضرورة عن طريق تناول منتجاتها.

يذكر أن بعض المواقع أفادت أن منظمة الصحة العالمية ذكرت أن فيروس كورونا المستجد هو فيروس حيواني المصدر ينتقل للإنسان عند المخالطة اللصيقة لحيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس. وأضافت المنظمة في بيانات أن الأدلة تشير بشدة إلى "ارتباط الفيروس بالتعرض إلى سوق مأكولات بحرية في مدينة ووهان الصينية." إلا انه وبالاطلاع على موقع المنظمة لا نجد إفادة صريحة بذلك..

وفي ذات السياق نشرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) على موقعها الرسمي استعدادها لدعم البلدان في جهودها لتعزيز البيئة الغذائية النظيفة. على الرغم من أنه من غير المعروف أن فيروس كورونا المستجد مرض ينقله الغذاء، فإن الممارسة الجيدة المعتادة فيما يتعلق بالتعامل مع الحيوانات والنظافة الصحية الجيدة في جميع أنحاء السلسلة الغذائية ضرورية للصحة العامة وستساعد في الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها (موقع الفاو).

فيروس كرونا هو سلاح بيولوجي:

من النظريات التي لا أساس لها وترددت عبر السوشيال ميديا في الفترة الأخيرة هو أن الفيروس عبارة عن برنامج سرى للأسلحة البيولوجية فى وهان أو أنه تم تهريبه من مختبر كندى. لكن لا يوجد براهين تدعم أيا من الأمرين. فالمختبر الكندي الذي أثير حديث بشأنه هو مختبر الميكروبات الوطني في وينبيج، الذي قام في عام 2013 بالتحقيق في عدوى كورونا. لكن كما ذكر من قبل، هناك أنواع عديدة من كورونا، والحالة التي كان المختبر يدرسها هي فيروس ميرس MERS، أي متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (جريدة اليوم السابع).

ومنذ الساعات الأولى لانتشار فيروس "كورونا" الجديد، بدأت نظرية المؤامرة في ترويج فرضيات بأن الفيروس ليس إلا فيروسا "مخلقا" في المختبرات كسلاح بيولوجي، إما ضد الصين من قبل دولة معادية لها مثل الولايات المتحدة أو مخلقا من قبل الصين وانتشر بصورة خاطئة، ونشر موقع "زيرو هيدج" الأمريكي تصريحات عالم صيني مقيم في مدينة ووهان، قال فيها إنه هو من أنشأ فيروس "كورونا" الجديد كـ"سلاح." وقد أقدمت إدارة منصة "تويتر" إجراء صارما بحظر حساب الموقع الأمريكي، متهمة إياه بالترويج لأخبار وقصص ملفقة بشأن فيروس كورونا.

ولكن صحيفة "واشنطن تايمز" الأمريكية نشرت كذلك تقرير يعزز نظرية المؤامرة تلك، بذكرها إن فيروس "كورونا" "مخلق في مختبر عسكري في ووهان"، تديره الحكومة الصينية وتابع لمعهد ووهان لعلم الفيروسات، وكان يبحث في استخدام الفيروس كـ"سلاح بيولوجي عسكري." ولكن تلك الفرضية تساقطت أيضا لأن أساسها الوحيد تصريحات منسوبة لضابط استخبارات إسرائيلي سابق يدعى، داني شوهام، الذي قالت إنه يمتلك خبرة في الحروب البيولوجية. وقال ضابط الاستخبارات الإسرائيلي السابق في تصريحاته للصحيفة: "من المحتمل أن بعض المعاهد التابعة لهذا المختبر كانت تعمل على دراسة وتطوير أسلحة بيولوجية صينية، وربما تكون منافذ أخرى التقطت الفكرة نفسها وسارت على نهجها وأدت بالخطأ لانتشار الفيروس." (موقع عربي سبوتنيك).

في الاتجاه المعاكس تتهم بعض الجهات أمريكا بذلك حيث رجح معلقون سياسيون في روسيا بأن الفيروس يعد "سلاحا بيولوجيا أميركيا" يستهدف موسكو وبكين. ونشر موقع "Zvezda" الروسي، الذي تموله وزارة الدفاع، مقالا في أواخر الشهر الماضي، تحت عنوان "فيروس كورونا: الحرب البيولوجية الأميركية ضد روسيا والصين.

من جانبها، نشرت قناة "الميادين" أيضا ما وصفته بـ"الوقائع المريبة"، التي تظهر ربما تورط الولايات المتحدة في انتشار فيروس "كورونا" الجديد في الصين. حيث أشارت إلى أن انتشار الفيروس تزامن مع وصول وفد عسكري أمريكي كبير، قوامه 300 فردا، يصل مدينة ووهان في مقاطعة هوبي الصينية يوم 19 من أكتوبر 2019، للمشاركة في مهرجان ألعاب عسكرية تستضيفها الصين وتُقام هناك. وفي الثاني من نوفمبر 2019، تم تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا في تلك المقاطعة، وانتشرت لاحقاً بسرعة في شهر ديسمبر.

أما مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية فقد نشرت بدورها تقريرا مطولا، دحضت فيه كل تلك نظريات المؤامرة، وقالت فيه إن فيروس "كورونا" ليس "مخلقا" في مختبر، وليس "سلاحا بيولوجيا. وقالت المجلة الأمريكية إن نظرية المؤامرة بدأت في الظهور بمواقع صغيرة، تحدثت عن أن باحثين كنديين باعا هذه السلالة من فيروس "كورونا" إلى الصين لتطويرها كسلاح بيولوجي، ولكنه خرج عن السيطرة. ونقلت "فورين بوليسي عن ديفيد فيسمان، أستاذ علم الأوبئة في كلية "دالا لانا" للصحة العامة في جامعة تورنتو: "فيروس كورونا غامض ويتحرك بسرعة ويمكن أن يسبب الذعر، ونحن نعيش في عصر الأمراض المعدية الناشئة، وهناك محاولة لتهويل الأرقام الخاصة بالضحايا، لتعزيز نظريات المؤامرة، نحن أمام كارثة وليست سلاح بيولوجي انه تحول كبير في النشاط الفيروسي على كوكب الأرض وليس بفعل البشر، ولكن بفعل الطبيعة نفسها." كما قالت ميا ماجومدر، من برنامج المعلوماتية

الصحية في مستشفى بوسطن للأطفال" :الأمر لا علاقة له بسلاح بيولوجي، ويجب أن يتم التعامل معه على أنه أمر من ثوابت الطبيعة. (موقع سبوتنيك)

الأخبار المتعلقة حول إيجاد اللقاح:

يناضل الباحثون في جميع أنحاء العالم لاكتشاف لقاح ضد فيروس كورونا الذي أصبح يشكل تهديدا صحيا. وبعد أيام فقط من عرض العلماء الصينيين للخريطة الوراثية لفيروس كورونا، وبالموازاة مع ذلك، يسابق العلماء إلى جانب شركات التكنولوجيا الحيوية واللقاحات، الزمن لاكتشاف لقاح للفيروس. وقد زعمت العديد من المنشورات على فيس بوك وتويتر أن تفشى الفيروس الجديد مرتبط ببراءة اختراع منتهية، ويدعى البعض أن هناك لقاح للفيروس بالفعل. والمشكلة فى هذا الأمر أن هناك العديد من الأنواع الخاصة بفيروس كورونا، وسبعة منها يمكن أن يصيب البشر. ويعد فيروس ووهان سلالة جديدة، وحتى الآن لا يوجد لقاح فعال له. ووفقا لبعض منشورات التواصل الاجتماعي فان علاج فيروس كورونا معروف بالفعل وهو عقار كلوروكين القديم المضاد للملاريا. ومن مزاياه انه يعتبر رخيصا ومتوفرا بالإضافة إلى وجود العديد من الدراسات حوله وتشير دراسات المختبرات الأولية إلى أن العقار قد يكون فعالا للغاية في علاج الفيروس. ولكن لم يتم إثبات الفعالية العلاجية لهذا الدواء بعد وقد بدأت بعض الدراسات حوله في الصين بالفعل.

كما انتشرت على حسابات في توتير أخبار ملفقة بخصوص اللقاحات منها مثلا نجاح مصل مصري قدمته وزيرة الصحة المصرية إلى وزارة الصحة الصينية والذي اثبت فاعليته بنسبة 100% وأظهرت صورا لعبوات تحمل اللقاح كما أنها أشارت إلى تقديم مصر 1000 كاشف لفيروس كورونا ووثائق طبية فنية عن كيفية السيطرة على المرض، كما ظهر على وسائل الإعلام الجزائرية فريق مكون من جزائريين وعراقيين يدعون أنهم توصلوا إلى إيجاد مصل ضد الفيروس مع توثيق هذه المعلومات بتصريحات مباشرة للفريق الطبي المشترك. إلا أن الجهات الرسمية ووزارات الصحة لم تقم بنشر بيانات تنفي فيها أو تؤكد الخبر وقد صرح وزير الصحة في حصة تلفزيونية على القناة الجزائرية الثالثة يوم 6 مارس انه لم يتلقى أي اتصال من هذا الفريق ولم تصله أية مراسلة رسمية بخصوص هذا الأمر.

وحسب منظمة سيبيCepi، المتخصصة في مكافحة الأوبئة في غرب إفريقيا فإنها تعمل بالفعل على تطوير لقاح ضد فيروس كورونا آخر - متلازمة الشرق الأوسط التنفسية - (Mers) وفي يناير، أعلنت Cepi أن لقاح Covid-19 سيكون جاهزًا للاختبار في غضون 16 أسبوعًا - بحلول نهاية مايو (موقع العربية).

وعلى الرغم من عدم وجود لقاح مثبت بعد لهذا الفيروس أو أعراضه التي تتمثل في الالتهاب الرئوي الا انه يوجد أكثر من من 70 عقار أو تركيبة دوائية قد تفيد في مكافحة الفيروس، وذلك وفقا لمنظمة الصحة العالمية، وأوضح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، أن هناك عشرات اللقاحات لفيروس كورونا "قيد التطوير" وتجري دراستها في جميع أنحاء العالم، لافتًا إلى أن هناك 20 لقاحًا قيد التجارب السريرية، وأن النتائج الأولى ستظهر خلال أسابيع (موقع س.ن.ن العربية)

3-2- نتائج تحليل فئة الأساليب المستخدمة في نشر الأخبار الملفقة بخصوص انتشار فيروس كورونا:

خلق قضايا وهمية متعلقة بانتشار الفيروس:

حيث تم القيام بداية بخلق مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي تناقش موضوع فيروس كورنا باعتماد أخبار كاذبة وزائفة والترويج لها. وتم تقديم وفبركة الأخبار المزيفة كحقيقة تتناسب مع ايديولوجيات الجمهور المستهدف، بعد ذلك تم برمجة ألاف الإعجابات التلقائية بعدد من المنشورات المحددة، إضافة إلى نحو كبير من التعليقات عليها لإظهارها على الـnews feed وتم الترويج لها لحصدها ألاف التغريدات والإعجابات، ومن ثم نشر مئات الفيديوهات على يوتيوب.

ممارسات إعلامية خاطئة سواء بقصد أو دون قصد:

- الاعتماد على مصادر مجهولة وغير معلنة، ومصادر ثانوية للمعلومات والاخبار.
- عدم التوازن في المادة الإعلامية والتحيز وغياب الموضوعية بعرض وجهة نظر طرف دون الطرف الآخر.
- استخدام أسلوب الإيحاء والتمليح، والذي يؤدي إلى قيام المتلقي بالتخمين والتوقع.
- الإثارة في العناوين، والتي قد تختلف مع مضمون الخبر.
- الترويج لخبر مختلق، يتم تعليبه بطريقة قابلة للاستهلاك من طرف الرأي العام، من خلال قالب المبالغة والتهويل في التشويه والتلاعب بالحقيقة لإدخال الجماهير على نحو غير محسوس في الوعي الجماعي.

عدم تحري الدقة والأمانة: نتيجة عدة عوامل منها:

- البحث عن الإثارة وعدم الوعي الكافي بالعواقب الوخيمة التي قد تترتب على الشائعات والأكاذيب.
- قلة خبرة المتلقي الذي يعتمد أكثر على تغليب العاطفة، لذلك فانتشار الشائعة عادةً ما يستمر حتى بعد تكذيبها، وعادةً ما لا يحظى التكذيب بالشعبية ذاتها التي تحظى بها الشائعة.

الاعتماد على البيانات المزيفة والمعطيات والتحليلات المفبركة:

تعتمد صناعة الأخبار الكاذبة، في محاولة تطويق الرأي العام، على استثارة حالة من الخوف، أو بعث حالة من الترهيب، تجاه ما يراه القائم بالفبركة خطرًا يهدد البيئة المحيطة بالجمهور. وقد تتجاوز شبكة المفبركين دافع التخويف إلى إثارة حالة الإرعاب وسط الجمهور (خلق حالة الفوبيا والكراهية) إزاء ما تعتبره خطرًا مُهَدِّدًا لنسق الحياة العامة، أو لنموذج النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقيمه الثقافية والرمزية والأخلاقية التي يُراد لها أن تكون عبر صناعة الأخبار الكاذبة بديلًا عن الخطاب المنافس ومنظومة قيم الجهة المنافسة.

3-3- نتائج تحليل فئة أهداف وخلفيات نشر الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا:

البيئة الصراعية السياسية والحرب النفسية والبيولوجية:

تعد البيئة الصراعية السياسية محفزا أساسيا لتصاعد نمط الإعلام المضلل " المتمثل في الأخبار والتصريحات الملفقة كأحد أدوات "الصراع النفسي"، وقد وجدت كل هذه الأنماط ضالتها في وسائل الإعلام الحديث من شبكات تواصل اجتماعي ومدونات ومواقع إلكترونية، في ظل قدرتها على الانتشار السريع، وعدم الخضوع للرقابة في كثيرٍ من الأحيان، وغياب آليات يُعتد بها لتصحيح الأخبار الخاطئة، أو تكذيب الملفق منها. فمن الأخبار الملفقة المنتشرة حول فيروس كورونة ما لها علاقة بالصراع الدولي، حيث يرى المراقبون أن هناك علامات استفهام كثيرة حول أكثر الدول إصابة بالمرض وطبيعة علاقة هذه الدول سياسيا واقتصاديا مع واشنطن. وفي هذا الشأن تحدث حسن عماد أبشان كاتب ومحلل سياسي إيراني أن إيران تتعرض لحصار شديد بسبب الفيروس وان هناك حملة إعلامية تقودها واشنطن لإثارة الرعب في الدولة عن طريق تضخيم عدد الإصابات، وهو ما يؤدي إلى تضارب المعلومات وزيادة تخوف الايرانيين من الحجر الصحي على بلدهم وإقفال جميع الحدود والمنافذ معها (موقع سبوتنيك نيوز).

هذا بالاضافة الى العنصرية تجاه الصين والتي تجلت في مظاهر عدة منها تعرض المواطنين الصينيين المقيمين في بعض الدول العربية وفي أوروبا إلى مواقف التمييز والعنصرية والسخرية حيث نشر هؤلاء العديد من الفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عما يتعرضون له من إساءة بسبب فيروس كورونا وتجنب الناس لهم في الأماكن العامة، وأطلقت حملات وترندات وهاشتاق ضد العنصرية منها " انا لست كورونا- أنا لست كورونا". وعلى الصعيد الرسمي انتقد المتحدث باسم الوزارة

الخارجية الصينية zhao lijian بعض وسائل الاعلام التي تطلق على كورونا "فيروس الصين – virus de chine" ووصف هذا الفعل باللمسؤول حسب ما نشر على صفحة فيسبوك china xinhua news.

الأهداف الاقتصادية:

لطالما كان الصراع والتنافس الاقتصادي واحدا من الخلفيات التي تقف وراء العديد من الأزمات الاقتصادية، وقد اثر انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي عامة وعلى اقتصاد الصين بشكل كبير بعدما أصبحت الصين اكبر دولة مصدرة في العالم للسيارات والهواتف المحمولة والمعدات الطبية، حيث أعلن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد" أن انخفاض الإنتاج في الصين بسبب تفشي فيروس كرورونا أدى خلال شهر واحد فقط إلى خسارة 50 مليار دولار لجميع البلدان في الصناعات التحويلية خلال شهر فبراير وحده، منها 149 مليون دولار في روسيا فقط (موقع أخبار الأمم المتحدة).

الأهداف الربحية عن طريق الإعلانات التجارية:

يؤكد المشهد الإعلامي الحالي -عالميًا وإقليميًا -أن أنماط توظيف الأخبار الملفقة قد تعددت بشكل كبير لتشمل الأهداف الربحية، من خلال حرص المواقع الإلكترونية حتى الكبرى منها على استخدام عناوين أخبار مثيرة للجدل، وفي أغلب الأحيان مختلقة، وربما لا تمت للمحتوى بصلة، للحصول على "ترافيك" يساعدها في رفع نسبة متابعة الموقع، وعدد زواره وقراء أخباره.كما تلجأ هذه المواقع أيضًا وغيرها من وسائل الإعلام الجديد إلى هذا النمط من التضليل الإعلامي بهدف الحصول على إعلانات تجارية تستطيع من خلال عائدها المالي الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه موظفيها، في الوقت الذي تعاني فيه وسائل الإعلام من تراجع التمويل، في حين تلجأ بعض المواقع إلى ذلك لإلهاء الرأي العام عن قضايا كبرى تشغل اهتمامه.

خصائص وسمات الأخبار الملفقة و قلة خبرة المتلقي:

حيث تتسم بالتكرار وتعلقها بالمسلمات والبديهيات، كما أنها تقوم بإظهار جزئيات وتفاصيل صغيرة بصورة مكثفة واختزالية وبسيطة في ذات الوقت يسهل تسللها إلى وعي المتلقي ومن ثم تتحول إلى مسلمات. وقد توصلت دراسة للمعهد الأمريكي "ماساتشوستس" إلى أن الأخبار الزائفة تنتشر بصورة أسرع 6 مرات من الأخبار الحقيقية، وان نسبة المتابعين لهذه الأخبار اكبر بعشرة أضعاف من المتابعين للأخبار الحقيقية، كما أن الناس يميلون إلى إعادة نشرها بصورة مبالغ فيها، نظرا لكونها أخبارا غير مألوفة (العاصي، 2018).

بالإضافة إلى قلة خبرة المتلقي في التعامل مع الأخبار المزيفة، فبحسب القواعد الإعلامية التقليدية فإن انتشار الشائعة عادةً ما يستمر حتى بعد تكذيبها، وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الأخبار الملفقة التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا إنما تعتمد على قلة المصادر، وربما تسرعه في نقل المعلومة دون النظر في محتواها أو تاريخه.

4-3- نتائج تحليل فئة آليات مواجهة الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا:

اليقظة المعلوماتية والردود الرسمية السريعة:

حيث سارعت الجهات الرسمية الممثلة في وزارة الصحة للدول التي ظهر فيها فيروس كوفيد-19 على رأسها الصين إلى نشر البيانات الرسمية وتنظيم ندوات صحفية، وتحديث المعلومات الخاصة بالحالة الوبائية المرتبطة بفيروس كوفيد-19 عبر مواقع الانترنت والمنصات والبوابات الالكترونية الرسمية، ونشر المستجدات من الأخبار بخصوص كورونا عبر مختلف وسائل الإعلام العمومية والخاصة. كما دعت المنظمة العالمية للصحة إلى عدم إخفاء الأرقام الحقيقية للمصابين بالفيروس.

وترد القناة الرسمية للتلفزيون الصيني ويوميا من خلال نشرات الأخبار بنشر آخر المستجدات عن الفيروس بما في ذلك عدد الإصابات والوفيات وكذا مستويات الزيادة ونسب الشفاء خاصة مع انتشار الوباء خارج الصين بحيث أصبحت الأزمة عالمية

ولا مجال للتعتيم، كما أعدت فيلما وثائقيا في 49 دقيقة، بعنوان: "بؤرة فيروس كورونا.. 24 ساعة في ووهان" حيث سجل الفيلم الحياة خلال هذه الفترة وحكي قصص الأشخاص العاديين والجهود المبذولة من طرف الدولة ومن طرف الأشخاص كالمتطوعين والأطباء والممرضين، كما نشرت القناة تقارير لحالات عديدة غادروا المستشفيات بعد شفاءهم التام من بينهم حتى كبار السن لتنفي المقولة المتداولة أن الأصحاء من الشباب من ذوي المناعة العالية هم فقط من يتغلبون على المرض.

استراتيجيات التعامل مع أزمة وباء كورونا وإدارتها:

-إستراتيجية الاعتراف الكلي (stratégie de reconnaissance)

تعتمد على الاعتراف بالوقائع والوضعية الحرجة ويتجلى ذلك خلال المرحلة الأخيرة من تطور انتشار الفيروس، حيث لم تتمكن الصين من السيطرة على الوضع مما دفع بها إلى إعلان حالة الطوارئ القصوى في البلاد والمطالبة بمساعدات من منظمة الصحة العالمية. وفي هذه المرحلة من وصول الأزمة إلى ذروتها اتجه الإعلام الى الاعتماد على المصداقية، من خلال نشر المعلومات الدقيقة حول تطور الوضع باستمرار عبر المواقع الرسمية ومحاربة الشائعات والأخبار الملفقة واعتماد الشفافية والوضوح.

- إستراتيجية التجنب أو الإستراتيجية الموازية: (stratégie latérale)

لاحظنا في كثير من الأخبار المطلع عليها نقل موضوع النقاش إلى مستوى او فضاء آخر حتى لا يتم التركيز على الوباء كموضوع رئيسي في وسائل الإعلام خاصة الرسمية منها، وتوجيه اهتمام الرأي العام خارج الأزمة الفعلية، ويبدو ذلك من خلال تغيير زوايا تناول موضوع الوباء. وتبين لنا في الحالة المدروسة ارتكاز الأخبار على نوعين من المواقف:

- موقف الدسائس والمؤامرة وهو قائم على إبراز انتشار وباء كورونا على أنه مؤامرة.
- موقف الآثار الجانبية وهو نقل موضوع النقاش الى طرف آخر كتركيز الإعلام الصيني (من خلال ما تابعناه عبر قناة الصين الناطقة بالعربية "CGTN "، وصفحة china xinhua news) على انتشار الفيروس في دول أخرى خارج الصين كأوروبا وكوريا الجنوبية وإيران.

- إستراتيجية الرفض: (stratégie de refus)

ترتكز هذه الإستراتيجية على موقف الصمت والسكوت بطريقة ممنهجة وعدم الاتصال خلال الأزمة، وغلق قنوات الاتصال وإنكار الوقائع بشكل قاطع ونفي الأحداث والأخبار حولها، وتم اعتماد هذه الإستراتيجية خلال مرحلة فقط من ظهور الفيروس وهي مرحلة اكتشاف الوباء حيث انتشرت أخبار حول الطبيب الصيني " لي وينليانغ" الذي اكتشف الفيروس وحذر من انتشار وباء خطير لكن السلطات الصينية طلبت منه التزام الصمت، ومع الانتشار السريع للفيروس اضطرت الصين إلى إعلان الوباء رسميا فحالة السكوت لا يمكن تبنيها إلا في الآجال القصيرة لمعالجة الأزمة. وفي حالة إيران تتواصل السلطات الرسمية في إخفاء الأرقام الحقيقية للمصابين بفيروس كورونا، وفي هذا الصدد اتهم مسئول إيراني البرلماني "أبادي" السلطان الإيرانية بإخفاء الأرقام الحقيقية المتعلقة بعدد الوفيات التي وصلت إلى 137 شخص كما أن تقارير المقابر في إيران تشير إلى أرقام هائلة لا يمكن إخفاءها حسب قناة انترناشيونال الإيرانية، في حين المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الإيرانية ذكر عدد الوفيات هو 34 والإصابات 388 شخص. (paquet: 2008, pp170-172.)

إجراءات ردعية:

ربطت بعض الدول فعل نشر المعلومات والأخبار الملفقة حول فيروس كورونا بالأمن الوطني ومثال ذلك دولة الإمارات المتحدة التي أصدرت تعليمات مشددة لعدم تناول أي أخبار عن إصابة جديدة في دولة الإمارات، واعتبرت الحديث عن هذا

الموضوع سواء في وسائل التواصل الاجتماعي جريمة امن دولة، وذلك بعدما انتشرت أخبار عن ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس إلى 50 حالة، في حين تعلن الجهات الرسمية عن 28 حالة.

تدابير تقنية وعملية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المواقع التي تتعرض إلى انتقادات لاذعة فيما يخص ما ينشر فيها من أخبار ملفقة، وأصبحت بسبب ذلك توجه ضغوطات لضمان عدم إثارة منصاتها للذعر والخوف والعنف، وبعد الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة حول فيروس كورونا والتي ملأت مواقع التواصل الاجتماعي لجأت إدارة هذه الواقع إلى معالجة المعلومات الخاطئة حيث قام فيسبوك وتويتر وتيك توك بتوفير روابط لمعلومات دقيقة حول الفيروس. بالإضافة إلى وضع قواعد تحضر نشر المعلومات التشهيرية والخاطئة، فقد لجأ فيسبوك للحد من هذه المعلومات إلى استخدام مدققي الحقائق لمراجعة المعلومات والكشف عن الزائفة منها بحيث يتم إخطار الأفراد الذين شاركوا هذه الأخبار أنها خاطئة، وعمد فيسبوك إلى التركيز على الادعاءات المتعلقة بوجود لقاح للفيروس والعلاجات الخاطئة.

كما يقوم انستغرام بحضر بعض الوسوم المرتبطة بالفيروس. واتخذ تطبيق واتساب تدابير لمنع المستخدمين من إعادة توجيه الرسائل إلى أكثر من 5 أشخاص أو مجموعة. وأضاف تطبيق مشاركة الفيديوهات "تيك توك" رابطا إلى موقع منظمة الصحة العالمية للإبلاغ عن المعلومات التي يعتقدون أنها ضارة.

أما منصة اليوتيب يزيل الموقع مقاطع الفيديو خاصة التي تحتوي على الكراهية أو مضايقات أو رسائل تحرض على العنف والاحتيال. وبخصوص الفيروس فان الموقع يعرض معاينات للمقالات الإخبارية النصية.

وعلى منصة مجموعات النقاش "ريديت" يوجد نظام أساسي للحماية من المعلومات الخاطئة، كما أنها تقوم بتوجيه المستخدمين إلى مجموعات نقاش تتضمن محتوى موثوق للأشخاص المهتمين بانتشار الفيروس. كما لجأت بعض المنصات إلى إخفاء المنشورات بعد فترة من نشرها مثل منصة "سنا بشات" التي تختفي فيها المنشورات بعد 24 ساعة مما يمنعها من الانتشار بسرعة، وبهذا تقتصر مشاهدتها أو مشاركتها على عدد قليل من الأشخاص (موقع العربي الجديد).

4- خاتمة:

تصاعد الاهتمام على مستوى العالم بمواجهة تفاقم وانتشار ظاهرة "الأخبار الكاذبة" أو "الملفقة" في وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية، لاسيما بعد أن تسببت هذه الظاهرة في ظهور حالة من انعدام الثقة وعدم اليقين فيما يتم نشره من أخبار في وسائل الإعلام المختلفة، فضلا عن إثارة العديد من الأزمات وتشويه صورة دول وأفراد. تؤدي الأخبار الكاذبة أو الملفقة الى خلق حالة من عدم الثقة والأمان في المجتمع خاصة وقت الأزمات والمخاطر، لذا تحاول الجهات الرسمية في مختلف الدول وضع إجراءات وتدابير لمواجهة انتشار هذه الأخبار التي تزعزع الاستقرار الاجتماعي وتشوش على أداء الوظائف العامة، وقد انتشرت الأخبار الكاذبة في العالم بسرعة كبيرة تزامنا مع ظهور فيروس كورونا لاسيما عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا. حاولنا من خلال الدراسة الحالية معرفة مدى إسهام الانترنت في نشر الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا وكيف تعاملت وسائل الإعلام التقليدية مع الجائحة عبر تحليل مضمون بعض المواقع عبر الانترنت. وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة:

- بينت الدراسة التحليلية أن غالبية الأخبار المتداولة حول فيروس كورونا تتعلق بطرق انتشاره وتفشي المرض، وما سببته من أعداد في الإصابات والوفيات، ثم تليها الأخبار المتعلقة بمصادر الفيروس التي لم تحسم لحد الآن، وفي الأخير تأتي الأخبار المتعلقة بإيجاد لقاح وعلاج للوباء.

- توصلت الدراسة إلى أن كل الأخبار المتداولة والمشكوك في صحتها تم الرد عليها أو تصحيحها أو دحضها من طرف الجهات الرسمية ومن طرف المصادر الإعلامية كالقنوات والمواقع الإخبارية الموثوقة.
- يمثل أسلوب التخويف والإثارة أهم الأساليب التي تم توظيفها في الأخبار الملفقة بالإضافة إلى الإيحاء والتلميح والتحيز واعتماد البيانات والصور المزيفة والمفبركة.
- أما الأهداف والخلفيات وراء انتشار الأخبار الملفقة حول فيروس كورونا فتعددت بين الخلفيات السياسية والاقتصادية والتجارية.
- تعدد آليات مواجهة الأزمة الصحية "كورونا" حيث وضعت بعض المواقع إجراءات وتدابير تقنية عملية للحد من انتشار الأخبار الملفقة، بالإضافة إلى اعتماد المنظمات والجهات الرسمية على اليقظة المعلوماتية استعداد لمواجهة أي طارئ.
- اعتمدت الدول المتضررة بفيروس كورونا على عدة مداخل إستراتيجية في تعاملها مع الأزمة ومواجهتها، منها من ارتكزت على موقف المؤامرة، ومنها من تبنت موقف الرفض وإنكار الوقائع، وأخرى تبنت إستراتيجية موازية لتجنب أثار الأزمة وتداعياتها.

- قائمة المراجع:

البزاز ح. (2001). ادارة الأزمة بين نقطتي الغليان والتحول. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،.

بوابة ا. ا. (2020, فبراير 6). هل تخفي الصين العدد الحقيقي لوفيات كورونا. استرجع في 5 مارس، 2020, من (https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses)

العاصي ح. (2018, أغسطس 14). خيمياء وسائل الإعلام. صناعة التزييف والتضليل. استرجع في 6 مارس، 2020, من www.diwanalarab.com

موقع . ا. ا. . (2019, أبريل 5). فيروس كورونا: مواقع التواصل الاجتماعي تكافح وباء الأخبار الكاذبة. استرجع في 5 مارس، 2020, من (www.alaraby.co.uk)

موقع أ. ا. ا. (2020, مارس 4). 50 مليار دولار خسائر تاثير كورونا. استرجع في 5 مارس، 2020, من news.un.org

Lazer, D. M. et a. (2018). science of fake news. Science.

Lei, G., and C. (2018).,. "Fake News" and Emerging Online Media Ecosystem: An Integrated Intermedia Agend. Communication Research.

Paquet, P. (2008). Information communication et management dand lentreprise, paris : ed harmattan.

Arabic-Romanized references:

Al-'Asi H. (2018, Aghustus 14). Kimiya' Wasa'il al-I'lam. Sina'at al-Tazyyf wa al-Tadlil. Usturjie' fi 6 Mars, 2020, min www.diwanalarab.com

Al-Bazzaz H. (2001). Idarat al-Azmah bayn Nuqtat al-Ghalayan wa al-Tahawwul. Bayrut: al-Mu'assasah al-Jami'iyah lil-Dirasat wa al-Nashr wa al-Tawzi',.

Bawabat A. A. (2020, Fibrayir 6). Hal Tukhfi al-Sin al-'Adad al-Haqiqi li-Wafayat Kuruna. Usturjie' fi 5 Mars, 2020, min https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses)

Mawqi' A. A. A. (2020, Mars 4). 50 Milyar Dular Khasa'ir Ta'thir Kuruna. Usturjie' fi 5 Mars, 2020, min news.un.org

Mawqi'. A. A. (2019, Abril 5). Fayrus Kuruna: Mawaqie' al-Tawassul al-Ijtima'i Tukafih Waba' al-Akhbar al-Kadhiba. Usturjie' fi 5 Mars, 2020, min www.alaraby.co.uk)